



## تقرير عن الاحتفال بمناسبة

# رفع علم فلسطين على مقرات الأمم المتحدة في أديس أبابا وإحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

أديس أبابا، 27 نوفمبر 2015



عقدت بمقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا يوم الجمعة 27 نوفمبر 2015 وبالتنسيق بين مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة في إثيوبيا واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وسفارة دولة فلسطين والبعثة الدبلوماسية الدائمة لجامعة الدول العربية فعاليات الاحتفال برفع علم فلسطين على مقرات الأمم المتحدة في أديس أبابا واليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ونقلت في بداية الحفل، السيدة اهونا ازياكوما انوشي المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في إثيوبيا رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المناسبة، والتي أشار فيها إلى أن موعد الاحتفال باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يحل هذا العام في وقت وصل فيه مستوى الأمن والأمل إلى الحضيض، فقد اجتاحت المنطقة موجة عنف، كما استمرت أنشطة الاستيطان غير القانونية وأعمال العنف التي يمارسها المستوطنون، إلى جانب عمليات الهدم العقابي للمنازل والمباني التي يملكها الفلسطينيون.



وقد أضفت التوترات المتصلة بالأماكن المقدسة في البلدة القديمة بالقدس بعدا دينيا مقلقا وخطيرا على النزاع، وأنه خلال زيارته للمنطقة الشهر الماضي، أكد على ضرورة الحفاظ على الوضع القائم في الحرم الشريف / جبل الهيكل، تماشيا مع الاتفاقات المبرمة بين إسرائيل والأردن وأخذا في الاعتبار الدور الخاص الذي يؤديه جلالة ملك الأردن، باعتباره صاحب الوصاية على الأماكن المقدسة.

وفي كلمته أمام الاحتفال، أكد السفير سراج رشيد مدير إدارة الشرق الأوسط في وزارة الشؤون الخارجية الإثيوبية من جانبه على دعم بلاده للشعب الفلسطيني ووقوفها معه وموقفها المبدئي من القضية الفلسطينية، وأن إثيوبيا لديها قناعة راسخة بأن الصراع بين فلسطين وإسرائيل لا يمكن حله إلا عن طريق التفاوض وبطريقة سلمية، وأن إثيوبيا من بين البلدان التي نظمت إعلان وثيقة استقلال فلسطين في الجزائر في عام 1988، وأنها تدعم مساعي الشعب الفلسطيني لتقرير المصير، وتريد أن ترى دولة فلسطينية مستقلة وسلمية.

أما عبد الجبار براهيم سفير المملكة المغربية في إثيوبيا وعميد مجلس السفراء العرب فقد بين في كلمته أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر، وأن على إسرائيل أن تحترم قرارات الشرعية الدولية، وأن العنف والتنكيل بأبناء الشعب الفلسطيني لن يزيد الفلسطينيين إلا صمودا وتمسكا



بأرضهم، وأكد انزعاجه من الوضع الخطير على نحو متزايد على الأرض حيث لا يزال هناك تصعيد للعنف وزيادة للنشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة الشيء الذي يدعو إلى قلق جدي للغاية، إذ أن الإعلان عن بناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية الجديدة لا يمكن أن يتوافق مع هدف التوصل إلى حل الدولتين، ويهدد بانتهاء المفاوضات، كما يعد بناء المستوطنات وتشريد الفلسطينيين من خلال هدم المنازل في الضفة الغربية والقدس الشرقية انتهاكا للقانون الدولي ويشكل عقبة في طريق السلام، ويجب أن تتوقف جميع



الأنشطة الاستيطانية في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وتتسم التطورات في القدس الشرقية بأهمية خاصة، حيث تم في هذا العام وحده هدم الكثير من المباني مما أدى إلى تشريد مئات الفلسطينيين، كما يواجه المئات غيرهم خطر التشريد، وتسيطر على الأجواء خيبة أمل دفينة بعد سنوات من جهود السلام التي فشلت في تحقيق تغيير حقيقي في حياة الفلسطينيين أو تلبية مطالبهم الذي تؤيده العديد من دول العالم في إقامة دولة مستقلة وقابلة للحياة.

أما سعادة صالح سحبون سفير جامعة الدول العربية، فقد أكد من جانبه عن تقديره إلى أسرة الأمم المتحدة في أديس أبابا وإلى كل من ساهم في تنظيم هذا الاحتفال بمناسبة رفع علم فلسطين على مقرات الأمم المتحدة في أديس أبابا وإحياء اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وأن إقامة هذا الاحتفال في عاصمة أفريقيا أديس أبابا له دلالات عميقة تجسد النضال الطويل للشعب الفلسطيني ومعاناته لأكثر من نصف قرن، وتؤكد الالتزام التاريخي لأفريقيا بدعم



نضال هذا الشعب وقضيته وحقوقه في عودة أبنائه واسترداد أرضه، وإنشاء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، كما هنا دولة فلسطين وشعبها على الانتصارات التاريخية التي تحققت في نيل عضوية الأمم المتحدة ووكالاتها ورفع العلم الفلسطيني شامخاً إلى جانب أعلام الدول الأعضاء الأخرى، وذكر في كلمته بمواصلة إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال لاعتداءاتها اليومية على أبناء الشعب الفلسطيني وممارسة جرائم القتل والاعتقال والاحتجاز والتهجير واحتلال الأرض وسلب الممتلكات وبناء المستوطنات الاستعمارية وجدار الفصل العنصري وحصار المدن وتشويه الهوية العربية لمدينة القدس والعمل على تغيير وضعها الديموغرافي، وانتهاك كافة الأعراف والقوانين وقرارات الشرعية الدولية بما في ذلك حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.



وأشار إلى مركزية قضية فلسطين بالنسبة لجامعة الدول العربية وكافة الدول العربية، وشدد على الهوية العربية لمدينة القدس، وعلى أن السلام العادل الشامل هو الخيار الاستراتيجي وأن عملية السلام لا تتجزأ، وأن تحقيق هذا السلام والاستقرار لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الغاشم لكامل الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وإطلاق سراح كافة الأسرى والمعتقلين وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 194 لعام 1948 ومبادرة السلام العربية، وأشار إلى أن الجهود العربية والدولية لإطلاق عمليات السلام وتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة اصطدمت بتعنت إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال وانعدام الإرادة لديها، وعلى المجتمع الدولي الانتقال من مرحلة الإدانة والمواقف الاحتجاجية والتغاضي عن الانتهاكات الإسرائيلية إلى مرحلة الضغط الفعلي، واتخاذ المواقف العملية والجادة لمواجهة السياسات الإسرائيلية وتجاهلها لكافة القوانين والمواثيق الدولية، وعملها الدعوب على فرض أمر واقع على الأرض يغير الحقائق والشواهد.

وفي ختام كلمته، شدد سفير الجامعة على أن عدم إيجاد حل للقضية الفلسطينية، واستمرار إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في ممارساتها غير الأخلاقية ومواصلتها لعملية الاستيطان الاستعمارية والانتهاكات اليومية في الأراضي الفلسطينية المحتلة واعتقال أبناء الشعب الفلسطيني وحصارها الدائم على مدينة غزة لم يعد مقبولا، وجدد تضامن الجامعة الكامل ومعها كافة القوى المحبة للعدل والسلام والحرية في العالم مع الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل من أجل نيل حقوقه المسلوبة، وطلب من المجتمع الدولي وخاصة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يتحمل مسؤولياته لحماية الشعب الفلسطيني، وإجبار إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال على إنهاء احتلالها وتفكيك المستوطنات القائمة، وتمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على كافة أراضيه، كي ينعم بالسلام والأمن والاستقرار كبقية شعوب العالم.



أما الدكتور نصري أبو جيش سفير دولة فلسطين في أديس أبابا، فقد شكر الدول التي اعترفت بدولة فلسطين ودعمتها بالتصويت الإيجابي في الأمم المتحدة والمحافل الدولية خصوصا أن اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يأتي هذا العام وعلم فلسطين يرفرف في ساحة الأمم المتحدة، وأكد على أن الأمم المتحدة منذ إنشائها لطالما دافعت عن القضية الفلسطينية ومدت يد العون للشعب الفلسطيني، وأعرب عن أسفه العميق مجددا لعدم تنفيذ القرارات التي كانت قد اعتمدها الجمعية العامة



للأمم المتحدة والأجهزة التابعة لها خصوصا محكمة العدل الدولية والتي تصب في صالح الشعب الفلسطيني ، مما أدى إلى إلحاق أضرار بالغة بحقوق الشعب الفلسطيني وحرمانه من ممارسة حقوقه، وحذر من مغبة ما يجري في القدس المحتلة وخصوصا فيما يتعلق بفرض قيود صارمة ضد الفلسطينيين وانتهاك حريتهم وحقوقهم ومحاولات تغيير هوية القدس وطابعها الديمغرافي، ودعا إلى وقف جميع الأنشطة الاستيطانية والتهويد الذي يؤدي إلى محو الوجود المسيحي والإسلامي في المدينة المقدسة، وشدد على أن دولة فلسطين ستواصل جهودها للانضمام إلى المعاهدات والاتفاقيات الدولية والدفاع عن القضية الفلسطينية بكافة الوسائل القانونية والسلمية المتاحة، وشكر في ختام كلمته جميع الدول والأطراف التي تقف إلى جانب الشعب الفلسطيني وتدعم حقوقه وقضيته العادلة.

وبعد الحفل الرسمي، أجريت مراسم رفع علم دولة فلسطين في مقر الأمم المتحدة بحضور السفراء الذين تحدثوا في الحفل ومن بينهم سفير الجامعة، وتم بعد ذلك افتتاح معرض للصور يوثق نضال الشعب الفلسطيني ومعاناته ضد الاحتلال الإسرائيلي الغاشم.